مجلة البحث التربوي

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
NATIONAL CENTER FOR EDUCATIONAL RESEARCH AND DEVELOPMENT

# التغيرات في النسق القيمي لمعلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو

إعـــداد

**صباح عبد اللّه عامر**

إشراف

**أ.د/ نبيل عبد الخالق متولي** أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية
كلية التربية–جامعة السويس

**أ.د/ محمد درويش درويش** أستاذ بقسم أصول التربية
كلية التربية–جامعة السويس

**د/ إيمان عبد الراضي أبو الحسن**
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية–جامعة السويس

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية

يناير ٢٠٢٢م

# التغيرات في النسق القيمي لمعلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو

صباح عبد الله عامر

**ملخص:**

ارتبط التعليم بالقيم من خلال المراحل التعليمية، ولا سيما المرحلة الابتدائية والإعدادية التي تلعب الدور الأساسي في حياة الفرد. وقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مفهوم النسق القيمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، وبيان أبرز المتغيرات التي طرأت على مجتمع التعليم بعد ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو متضمنة متغيرات ما قبل الثورة، والاستفادة من الخبرات العالمية الخاصة بالنسق القيمي للمعلم.

وقد وضعت الدراسة توصيات مقترحة لتفعيل منظومة القيم في المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بناء على نتائج الدراسة النظرية وكذلك نتائج الدراسة الميدانية.

**الكلمات المفتاحية: النسق القيمي– معلمي المرحلة الابتدائية– محافظة السويس–ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو**

## Abstract:

## Changes in the value system of primary school teachers in Suez Governorate after the revolutions of January 25 and June 30

**Sabah Abdullah Amer**

Education was linked to values through the educational stages, especially the primary and preparatory stages, which play the primary role in an individual's life.

The current study aimed to reveal the concept of the value system among primary school teachers in Suez Governorate after the revolutions of January 25 and June 30, and to clarify the most prominent changes that occurred in the education community after the revolutions of January 25 and June 30, including pre-revolutionary variables, and to benefit from global experiences related to the value system. for the teacher.

The study made suggested recommendations for activating the value system in the primary stage in Suez Governorate, based on the results of the theoretical study as well as the results of the field study.

**Keywords:** the value system - primary school teachers - Suez Governorate - revolutions of January 25 and June 30.

# التغيرات في النسق القيمي لمعلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو

**مقدمة**

خلق الله – سبحانه وتعالى– الإنسان مميزًا بالعقل عن سائر المخلوقات، يجمع ما بين الروح، والقوة، والعقل، وخصَّه الله لإعمار الأرض وحمل الأمانة دون غيره، مستعينًا بما وهبه الرحمن من نعم، واستطاع الإنسان بنعمة العقل الوصول لمستويات متقدمة من التطور المعرفي على خلاف أنواعها ومستوياتها حتى تخطت المعرفة وأذابت جميع الحدود في جُل الأرجاء. وليست القيم بشيء غريب على البشر، فهي موجودة بوجود الإنسان ذاته، ولكنها لم تتبلور في الأذهان وتتضح معالمها على مدى التاريخ البشري عن طريق التدريج من خلال الخبرات، والتجارب الحياتية، ودرجة الوعي الفردي والاجتماعي. وبعض الدارسين للأديان يعرفون أن كل منها قد دعا إلى القيم بصورة من الصور، وحث على التمسك بها والالتزام بها في كافة أمور الحياة (زقزوق، ٢٠٠٨، ص١٥).

وقد صور النبي – صلى الله عليه وسلم – بعثته بأنها استكمال للقيم "إنما بُعثت لأُتمم مكارم الأخلاق" (أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ج (٤٥) ص١١٢). وتعكس التربية القيم وتترجمها إلى سلوك، ولقد اهتم الإسلام بإعداد وتربية الإنسان، وتنمية جميع جوانب شخصيته؛ ليظهر في أبهى صورة وضعه الله عليها (صالح بن عبد الله بن حميد، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، ١٩٩٨م، ص٢). وتعد القيم الفضيلة التي تُميز الشعوب، والمعايير التي توجه سلوك الفرد واستجابته للمواقف المختلفة، وهي تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن أمة إلى أخرى، مصدرها العقيدة والثقافة، وتختلف القيم من حيث أنواعها فمنها القيم الدينية كالحق، والخير، والجمال (محمد منير مرسي، ١٩٩٢، ص٦٤).

**مشكلة الدراسة وأسئلتها**

لقد مرت القيم في كل عصر من العصور برؤيتها الخاصة والمختلفة، وتشير بعض الأدبيات لأن الشخصية المصرية ليست قالبًا جامدًا، بل تعد انعكاسًا لنمط المجتمع بما يتضمنه من تغيرات اقتصادية، واجتماعية، وثقافية (أميرة عبد السلام زايد، ٢٠١١، ص٢٨). وتعد

القيم هي تلك الأحكام التي يصدرها الفرد على العالم المحيط به، ويأتي ذلك من خلال المضمون الاجتماعي للقيم هو القيمة الحقيقية، وهي التغير في قدرة الإنسان على إخضاع سلوكه لمجموعة من المبادئ والتوجيهات التي بها يحقق ذاته في الوجود (عبد الودود مكرم، ٢٠٠٥، ص٤٥).

وقد ارتبط التعليم بالقيم من خلال المراحل التعليمية، ولا سيما المرحلة الابتدائية والإعدادية التي تلعب الدور الأساسي في حياة الفرد، وبنظرة تحليلية مدققة لأحوال واقع التعليم الراهن نجد أن هناك تحديات عديدة ومتنوعة، فالمتعلمون يتدفقون عامًا بعد عام؛ نتيجة زيادة الوعي بأهمية التعليم، وزيادة الطلب الاجتماعي عليه، والزيادة السكانية المستمرة، ويؤدي هذا إلى عجز المباني المدرسية، وتقليل فرص الإتاحة التعليمية، والاستيعاب الكامل للمتعلمين، حيث تضيق المدارس بهم، وترتفع الكثافة الطلابية بحجرات الدراسة، وتعدد الفترات الدراسية ولا سيما مرحلة التعليم الأساسي، مما يترتب عليه ضعف ثقة الأسرة في المدرسة، ومعاناته من المناهج الدراسية؛ مما أدى إلى ظهور مخرجات غير مؤهلة أخلاقيًا وسلوكيًا (سامي محمد، ٢٠١١، ص٧).

وأثرت العولمة بكل مفرداتها وتجلياتها بشكل كبير على أنماط التعليم في كافة المجتمعات؛ حيث استطاعت بعضها أن تستثمر الفرص التي أتاحتها العولمة بينما ظلت أخرى غير قادرة على الاستفادة من هذه الفرص (غانم عبد الله الشاهين، ومحمد طالب الكندري، ص١٦٧).
يعتبر التعليم مرتكزًا رئيسًا، وصناعة لها أصول وقواعد، وقيم ومهارات يجب التمكن منها للقائم بالتعليم، وهو مفهوم تنموي واسع، لا يختص بإكساب المتعلمين معارف، ومعلومات، وحقائق عقلية مطلقة أو نسبية فقط، بل يمتد تأثيره إلى الأبعاد الوجدانية، والمهارية، والحركية للإنسان، وتعتمد العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية هي: معلم ومتعلم ومنهج؛ حيث يتم تعليمه بجهد من خلال المعلم وتفاعل من التعليم، وكي يكون المعلم عنصرًا يعمل على جذب انتباه طلابه، فلا بُدَّ من توافر سمات خاصة (كالاهتمام بالمظهر، والنظافة، وصحة البدن التي تنعكس على الصحة النفسية، والأمانة، وحب التواضع)، وكذلك العمل بمقتضى العلم حيث يطبق ما يتعلمه على نفسه، وأن يتعامل مع طلابه بقدر من المرونة والرفق لتحقيق غاية التعلُّم (طلعت محمد عفيفي، ٢٠١٢، ص ٤٩).

وفي أعقاب ثورة الشعب المصري في ٢٥ يناير ٢٠١١ م، تشير الشواهد إلى ضعف نظامنا التعليمي متمثلة في اضطراب المعايير والقيم، وانتشار العنف والتعصب (سامي محمد نصار، من بحوث مؤتمر ٢٥ يناير، ص٣٥).

وقد أشارت دراسة "**المجتمع المصري ومنظومة القيم (٢٠٠٨م)**" إلى ضعف منظومة القيم المصرية، وأوضحت أنَّ المنظومة المصرية قد تأثرت بفعل الحروب والأزمات السياسية والاجتماعية، وانتقال منظومة الطابع الريفي إلى الحضري، وما يتبعها من أشكال الهجرة والانفتاح الاقتصادي والتطور التكنولوجي، ودور الإعلام في غرس قيم جديدة أعلاها الفردية (وليد محمود عبد الناصر، ٢٠٠٨، ص١٥).

وقد كشفت دراسة "**تحليلية عن العنف في المجتمع المصري (٢٠١١م)**" ضعف الأسرة، واختفاء دور الأب، وغياب المدرسة عن دورها التربوي، ودور الإعلام في نشر القيم غير سوية، بالإضافة إلى الانفتاح الاقتصادي والتكنولوجي (إيمان فؤاد الكاشف، ٢٠١١، ص ١٦٧).

كما تشير دراسة "**ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر: تحديات الواقع وآليات المستقبل** " لقد تعرض النظام التعليمي لحقبة من السنوات لضعف وعدم اهتمام من قِبل الجهات المعينة وضعف حل مشكلات التعليم المتراكبة والمعقدة" (فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق، ٢٠١٣، ص١٠٠، ص١٢٦).

بالإضافة إلى أن واقع المجتمع المصري فيه عوامل ثقافية مختلفة واقتصادية متفاوتة نشأت عنها فجوة عميقة بين طبقات المجتمع؛ مما عمل على ضعف القيم في الطبقات الدنيا. وتؤكد على ذلك دراسة "**منظومة القيم بحاجة إلى إنقاذ عاجل**" التي توصلت إلى أنَّ من أهم عوامل تغير منظومة القيم الشعور بالفقر؛ مما دل على خلل في القيم وظهور الفساد، كما شهدت الهجرات الواسعة تراجع قيم الاستقرار وهيبة القرية، وتنمية العلاقات الشخصية، وهانت فضائل كثيرة مثل احترام الكلمة والتمسك بالكرامة؛ مما عمل على إحداث تغيرات كثيرة وخلل في القيم السائدة (أحمد درويش وآخرون، ٢٠٠٩).

وتمثلت أسئلة الدراسة فيما يلي:

١- ما مفهوم النسق القيمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو؟

٢- ما أهم التغيرات التي طرأت على معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو؟

٣- ما أبرز الخبرات العالمية في مجال النسق القيمي للمعلم؟

٤- ما واقع النسق القيمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو؟

٥- ما التوصيات المقترح لبناء النسق القيمي لمعلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو؟

**أهداف الدراسة**

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- الكشف عن مفهوم النسق القيمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو.

٢- بيان أبرز المتغيرات التي طرأت على مجتمع التعليم بعد ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو متضمنة متغيرات ما قبل الثورة.

٣- الاستفادة من الخبرات العالمية الخاصة بالنسق القيمي للمعلم.

٤- تقديم توصيات مقترحة لتفعيل منظومة القيم في المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس.

**أهمية الدراسة**

تمثلت أهمية الدراسة الحالية في أنها:

١- تعالج موضوعًا بالغ الأهمية مرتبطًا بتراثنا الثقافي المنبعث من العقيدة الإسلامية، والمرتبط بواقعنا التعليمي التربوي لما له من تأثير في تقدم المجتمع وتأخره من خلال التعرف على معنى القيم أولًا، والتدرج إلى معنى النسق القيمي ودرجته بالنسبة لمجتمع التعليم المصري.

٢- تتطرق إلى دور المعلم وتأثير القيم في المرحلة الأساسية على الفرد ثم المجتمع.

٣- تناقش العوامل المؤثرة على المعلم قبل ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونية والنسق القيمي لدى معلمي تلك المرحلة بعد هذه الثورة.

٤- قد تحسن من إدراك المعلمين بدورهم القيمي الفعال في تنمية وإصلاح المجتمع من خلال القيم البناءة.

٥- قد تعالج قضية ضعف مخرجات التعليم المعرفي والوجداني والأخلاقي بسبب الخلل القيمي والمتغيرات السريعة في المجتمع.

**حدود الدراسة:**

انقسمت حدود الدراسة إلى:

**الحد الموضوعي:** من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع القيم، يتضح أن كثيرًا من الدراسات قد تناولت موضوع القيم عند المتعلم والقيم الاجتماعية في المجتمع التعليمي في أكثر من مرحلة، وعلى حد علم الباحثين، لا يوجد دراسات خاصة بهذا الموضوع وهو النسق القيمي عند معلم مرحلة التعليم الأساسي في ضوء ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونية.

**الحد المكاني:** تقتصر الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات للمرحلة الأساسية بمحافظة السويس، تباين الكثافة السكانية بدرجة كبيرة في المناطق الحضرية، وخاصة في مدينة السويس، ويرجع ذلك إلى أهمية موقع المحافظة؛ حيث بها مساحات صحراوية شاسعة وزراعية ومدينة صناعية كبيرة؛ كما أن عدد المصانع بها في الأدبية والمنطقة الصناعية مرتفع.

**منهج الدراسة**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والذي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإنما إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يضمن قدرًا من التفسير لهذه البيانات (جابر عبد الحميد جابر، وأحمد خيري كاظم، ١٩٩٦، ص ١٣٤)، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات حول خمسة محاور رئيسة.

**مصطلحات الدراسة**

**النسق القيمي:**

يتم تناوله لغويًا، وفلسفيًا، وتربويًا على النحو التالي:

أ. **لغويًا:** القيمةُ واحدةُ (القيم) وقوَّم السلعةُ تقويمًا أي نظمها ورتبها (محمد بن أبي بكر، ١٩٨٩، ص ٤٩٠). القِيمة: ذات القيمة الرفيعة والقيمة: التي تسلك سبيل العدل والاستقامة (محمد أحمد، ١٩٧٨، ص ٦٣).

ويعني نسق الكلام عطف بعضه على بعض ما به نضر (معجم اللغة العربية، الوسيط، ٢٠٠٥، ٦٢٤)، وذكرت نسقُ، أي منظم، والنسق ما جاء على نظامٍ واحدٍ (محمد بن ابي بكر، ١٩٨٩، ص ٥٧٨).

**ب- اصطلاحًا:** النسق هو أي تنظيم على شكل أجزاء مترابطة تتميز بالاعتماد المتبادل وتشكل وحدة واحدة، على أنَّ النسق يعتبر نموذجًا تصوريًا يستخدم لتيسير فحص الظواهر المعقدة وتحليلها. وعلى الرغم من أن النسق يمثل تجريدًا من نسق أكبر منه، فإنه يعالج كمًا لو لم يكن جزءًا من الكل (محمد عاطف، ٤٢٣، ١٩٩٥) وهو مجموعة مصالح ونواحي نشاط متصلة بعضها ببعض في ترتيب منظم (أحمد ذكي، ١٩٧٧، ص٣٥٩)، وهو نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما، وتتميز القيم بالارتباط المتبادل بعضها البعض، والمثل، والمعتقدات، والسلوك الاجتماعي (محمد عاطف، ١٩٩٥، ص ٥٠٦).

و**في علم النفس يعرف بأنه:** مُنَظَّم- نسق- أو المرتب الذي يحدث بانتظام يمكن التنبؤ به (كمال دسوقي، ١٩٧١، ص١٤٦٤).

**الإطار النظري**

**مفهوم النسق القيمي**

هو مجموعة القضايا المرتبة في نظام معين بعضها مقدمات والبعض يكون نتائج مستفيضة من المقدمات وما جاء على نظامٍ واحدٍ (مراد وهبة، ٢٠٠٧م، ص ٦٤٥). كما أنه الشكل الذي تنتظم فيه جموع القيم السائدة في مجتمع معين، في فترة زمنية محددة، تترتب ترتيبًا خاصًا في بناء تفصيلي خاص، وبحيث تصبح تكوينًا متماسكًا ومقبولًا من معظم أفراد المجتمع ومن ثم تصبح لها فاعلية في التأثير على الأفراد وفي تنظيم سلوكياتهم، حتى وهم على غير وعي بها، ذلك أنهم يستجيبون لتأثير نظام القيم السائد دون أن يناقشوا أنفسهم.

ويُعدَّ النسق القيمي ما هو إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر الأشخاص به في ثقافة خاصة وفي فترة زمنية محددة، كما أنه يوجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه فهو مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير.

فهو مجموعة القيم والمعايير التي يتبناها الفرد أو الجماعة في تنظيم يبين ما بين كل قيمة وبين غيرها من تبادل، أو مفاضلة، أو رتبة، أو تنسيق (فرج عبد القادر، ٢٠٠٥، ص ٨٤٢).

فالنسق القيمي هو تنظيم معين على مستوى الفرد أو المجتمع؛ حيث من خواصها التكامل والتوازن والنسبية فيما بينها (ياسين الكبير، ١٩٨١، ص ٢٨).

كما عرفه نفسيًا (فتحي الزيات)" بأنه اتجاه قصدي انتقائي نحو مجموعة من الأهداف التي تعتبر انتقائيا نحو مجموعة من الأهداف التي تعتبر مهمة في حياة الفرد ويتم تصنيفها وترتيبها وفقًا لطبيعة وأهمية هذه الأهداف" (فتحي الزيات، ٢٠٠١، ص ٤٣٣).

وعبر أسامة إسماعيل (٢٠٠٤، ص ٢١٣) عن النسق القيمي بما يضمه من مجموع عادات وقيم وتقاليد شعب ما لا بُدَّ وأن يصطدم بالوافد الثقافي الجديد الذي يحمل طرائق وأساليب تتناقض مع التراث القيمي بفعل اختلاف الخصوصيات المجتمعية حيث يشير هذا المفهوم إلى كونه نسقًا فرعيًا من النظام الثقافي العام الذي يضم مجموعة القيم والأفكار التي تشكل نسقًا رمزيًا يوجه ويَضبط عملية التفاعل الاجتماعي في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية. مما يدلل على أن النسق القيمي هو جزء من كُل متأثرًا بالتفاعلات الاجتماعية والثقافية

وعرف (جمال السيسي) النسق القيمي بأنه: نظام من القيم المترابطة فيما بينها، تتسم بالتساند والتكامل، تشكل في مجموعها بنيانًا مترابطًا لمهنة التعليم، وتنظم هذه القيم في مستويات متدرجة طبقًا لفاعليتها، وأهميتها في تحقيق مقومات المهنة والتكليف والنجاح والإنجاز المهني للمعلمين (جمال أحمد، ٢٠٠٩، ص ١٨٣.) .

وقد أشار (علي بن سعد) بأن النسق القيمي يتكون من مجموعة القيم– المرتبطة في نسق متماسك، بحيث كل قيمة حسب أهميتها، ويتم الترتيب بناءً على الثقافة الشخصية للفرد، وثقافة المجتمع، وتعكسها المعايير السلوكية السائدة في المجتمع، وكما يتميز بالوضوح، والتكامل، فهو يتغير نتيجة خبرة الفرد وتفاعله مع بيئته ومجتمعه، إلى جانب تميزه بالمرونة والوظيفة، حيث يتشكل وفقًا لواقع الفرد وإمكاناته (علي بن سعد، ٢٠١٠، ص ٢٥).

مما يؤكد أن لكل مجتمع قيمة الخاصة به واختيار ما، بما يتواءم مع ثقافته واحتياجاته، كما يتكون النسق القيمي من مجموع أجزاء، أو عناصر الكل بينهما تفاعلات قائمة تعمل لتؤدي وظيفة معينة وتختلف في مستوى التعقيد والشمولية من الاتساع إلى الضيق، كما ينظر له على الترتيب دون النظر إلى مدرج القيم (عبد اللطيف محمد، ص ٥٣.).

عرض للمفاهيم السابقة:

١- يتسم بالارتباط والتساند والترتيب فيما بينها مما يدلل على تدرجها وأنها شعور جمعي مترتبة وفقًا للضرورة.

٢- النسق القيمي منبثق من داخل الجماعة، مما يؤكد عمقها وترابطها بالإنسان لتؤدي غرض معين، كما أن لها صلة بالمعتقدات الدينية والثقافية.

٣- يعتبر النسق القيمي جزء من الثقافة العامة، واتجاه قصدي انتقائي لا يفرض على الفرد والجماعة، بل شكل تنتظم فيه الجموع.

٤- يرتبط النسق القيمي بالمجتمع وطبيعته، من حيث المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

٥- يرتبط النسق القيمي بعامل الوقت والزمن، يختلف من حقبة تاريخية إلى أخرى تبعًا للتغيرات التي تطرأ على المجتمع من حيث تقدم علمي واجتماعي وثقافي وتطور الأجيال من فترة لأخرى.

٦- يؤثر النسق القيمي على مخرجات السلوك عن الأفراد والمجتمع، وأنها تعكس البيئة والتنشئة الاجتماعية.

٧- يُعدَّ النسق القيمي المعيار للفرد والجماعة فهي تتسم بالتداخل مما يعبر عن مجموع المبادئ والقيم التي يؤمن بها الفرد والمجتمع.

**أهمية النسق القيمي**

"تعتبر التربية من أهم المحددات التي يرتكز عليها النسق القيمي في نشأته وتطوره، والتي تتمثل في الأسرة، ووسائل الإعلام، ودور العبادة (جمال نايف، ٢٠٠٧، ١٦٥).

**أ- التنبؤ بقيم المجتمع وأخلاقياته:**

وسوف يتناول المحور الحالي أبرز نقاط الأهمية للنسق القيمي:

١- تُعدَّ القيمة من أهم ما يحدد هوية المجتمع، وسماته الشخصية، إضافة إلى أنها تحدد معايير السلوك المأمولة (عبد الودود مكروم، ٢٠٠٥، ص ٣٢).

٢- أن لكل قيمة في هذا النسق أولوية خاصة بالقياس إلى القيم الأخرى والتي تمكننا من دراسة الثبات والتغيرات التي تطرأ على أنساق القيم (إيمان فؤاد، ٢٠١١، ص ٤٠).

٣- التوجه القيمي يرتبط به الفرد ويؤثر في سلوكه وهناك فرق بين (التوجه القيمي والقيمة) حيث إن الأولى تركز على الفرد والثانية على الجماعة (محمد عاطف، ص ٥٠٥).

**ب- تأليف نسقًا متماسك للقيم:**

تحتل كل قيمة في هذا النسق أولوية خاصة بالقياس إلى القيم الأخرى، وهذا الترتيب للقيم يدفع إلى اتخاذ مواقف خاصة من المسائل الاجتماعية وإلى تفضيل أو تبني أيدولوجية سياسية أو دينية كأنها تحتكم إليها في عرض الذات أمام الآخرين (أسماء خليل، ٢٠١٢، ٢٨).

**جـ- بث الثقة بالنفس:**

بينما النسق القيمي معيار خاص يقوم الفرد باختياره دون إجبار أو إكراه عليه فتبدوا متناسقة مع السلوك تعمل على الرضا والثقة بالنفس، وكلما توحد داخل المجتمع كلما زاد تماسكه وقوته ولاسيما ارتباطه بالثقافة لتصبح سببًا في التطور الحضاري (إبراهيم عبده، أحمد صلاح الدين، ص، ٩٤٩-٩٥٩.)

**د- المحافظة على تماسك المجتمع:**

تساعد القيم على مواجهة التغيرات الخاصة بالمجتمع بطريقة موضوعية، وتستخدم كمعايير وموازيين يُقاس بها السلوك الاجتماعي والثبات؛ لتحقيق الترابط بين الثقافات يعد مؤشرًا للحضارة الإنسانية وعلى مستوى الفرد ينبأ بما سيكون علية الفرد من السلوك، تدفع القيم الأفراد إلى العمل وتوجه نشاطهم، وتعمل على حفظ نشاط الأفراد، تحقق الشعور بالأمان، والقدرة على التعبير، وتوسيع الإطار المرجعي في فهم حياته والعلاقات الاجتماعية (سهير عبد اللطيف، ٢٠١٤، ص١٨٩).

**هـ- المحافظة على هوية المجتمع ووحدته:**

ويعمل النسق القيمي على المحافظة على هوية المجتمع، وتوجيهه إلى اتباع الاخرين والتأثير عليهم لتبني مواقف ومعتقدات جديرة بالاهتمام؛ وتساعد المجتمع على مواجهة المتغيرات (بوعطيط سفيان، ٢٠١١، ص٧٩-٨٠).

**و- تدعيم النقد الذاتي:**

يعمل النسق القيمي على تدعيم النقد الذاتي، وذلك من خلال إعادة النظر في منظومة التربية والتعليم بالاستناد إلى منظومته التي يؤمن بها، وبالتالي تختلف حسب طبيعة كل

مجتمع سياسيًا، واقتصاديًا، وتسبقهما العقيدة مصدر القيم، وترتبط بالعدل والحرية والمساواة (عبد الجليل بادو، ٢٠٠٦، ص٤٩).

**ز- إيجاد نوع من التوازن والثبات:**

يعمل النسق القيمي على ربط مكونات الثقافة وتنظيمها، وتعطي النظم الاجتماعية أساسًا عقليًا يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة لدعم الأنظمة الاجتماعية، وتوجيه سلوك المجتمع العام للمجتمع وتطوير المجتمع من خلال إطار فكري (علي بن سعد، ٢٠١٠، ص ٣٠).

**حـ- تحقيق التوازن بين الفرد ومجتمعه:**

يعمل النسق القيمي على تحقيق التوازن بين الفرد ومجتمعه، وهو يعبر عن حاجات الفرد الأساسية ويُعد مكونًا دافعيًا؛ يؤدي إلى حالة من التوازن والتوافق النفسي (علي بن سعد، ٢٠١٠، ص ٣٣).

يرتبط النسق القيمي بالمصدر الأخلاقي المهني، حيث يسعى لوجود خصائص ذات نزعة مهنية، وتمثل الأساس القيمي، الذي يلتزم به جميع الممارسين للمهنة في أداء واجباتهم (أشرف عبده ب، ت، ص ٣٣١).

ومما سبق فالنسق القيمي له أهمية عدة في مختلف مؤسسات المجتمع؛ لما يشير إليه من دلالات عن ظواهر مختلفة تحتاج إلى عناية ورعاية المؤسسات التربوية المختلفة.

فالله -سبحانه وتعالى- كرم الإنسان وخلق له ذلك الكون تهذيبًا وإعمارًا للأرض، ولم يدعوه للخراب فيه فقال جل شأنه ("ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ") (سورة الروم الآية ٤١)، كما تعد القيمة عميقة لأنها تقوم بعملين في ذات الوقت، فهي تربط البشر بعضهم ببعض في شكل مجتمع، وتمنحهم الحرية التي تجعلهم فرادا (برونسكس، ١٩٨٩، ص٩٠٤).

**ملامح النسق القيمي:**

ترتبط العملية التربوية بالنسق القيمي، وتختلف صورها وملامحها على مر الزمان، كما أن الطبيعة الإنسانية تنمو في إطار البناء الاجتماعي الذي يعبر فيه الفرد عن حركته بالاتصال

والرموز مع الأخرين مما يؤثر على نوعية الاستجابة المتمثلة في ذاته وردود أفعاله، (لطفي بركات احمد: ١٩٨٢، ص ٢٦).

**ويمكن إجمال أهم ملامح النسق القيمي في النقاط التالية:**

١- **النسبية:** وتعني تكرار السلوك ليصبح نسق قيمي، ولكن تختلف نسبية القيم عند الأفراد تبعًا للخصائص والظروف (صلاح أحمد، ٢٠٠٩ص، ٢٢)، وترتبط النسبية بالمعايير الأخلاقية، والاقتصادية، والثقافية، فالمهنية، الأخلاقية والسياسية، وللقيم نسبية زمانية ومكانية، فالقيم التي كانت سائدة عند القدماء المصريين تختلف عن القيم الحالية (سماح رشاد، ٢٠٠٩، ص ٥٦).

والقيم تلقائية أي أنها إلزام جمعي، أي تخضع لمنطق جمعي، وقابلة للانتقال، وتتصف بالهرمية، ومرتبة تنازليًا طبقًا لأهميتها (بوعطيط سفيان، ص٧٦-٧٧).

٢- **الفاعلية:** وتعني القدرة على إبداع الأفكار، وتوجيه السلوك وتقويمه، وتوحيد وجهة الأمة، وتعبئتها في ميدان التنمية والبناء الحضاري، كبح السلوك الفردي لمنع تجاوز حدود معينة تهدد الكيان الاجتماعي للقيم والارتباط الذهني والعاطفي (حسن عبد الرحمن، ٢٠١٤، ص ١٧٩٩).

كما أن النسق القيمي لا يُدَرَّس من نفسه، بل من خلال وسيط يتم عن طريقة تعميق تلك الرسالة بالقدوة الحسنة، وهو أسلوب من أفضل الأساليب التربوية المؤثرة في سلوك الآخرين، لأنها ذات تطبيق عملي يثبت القدرة والاستطاعة الإنسانية على التخلي عن الانحرافات، والتحلي بفضائل الأعمال والأقوال، وتنقل المعروف من الحيز النظري إلى الجانب التطبيقي المؤثر، فتلامس بها الأبصار، والآذان والأفئدة بالاقتناع والإعجاب ثم التأسي بالقدوة **(خالد بن حامد، ٢٠٠٠، ص ٣٧٨).**

٣- **التكاملية:** كما أن وجود علاقة دالة بنسق القيم والقدرات الإبداعية يتيح الفرصة لترتيب القيم، ووجود بناء نفسي مبدع مما يعمل على ارتفاع الإنجاز والاستقلال والصدق.

كما تعتبر القيم ظاهرة إنسانية اجتماعية ثقافية؛ لأنها مرتبطة بسلوك الإنسان، وتحدد اتجاهه، وهي المرجع والمعيار الدائم لهذا السلوك، كما تؤكد الأنساق الفكرية المعاصرة على نسبيتها

وتغيرها في الزمان والمكان، طبقية القيم وتجئ لنتيجة تاريخية، واجتماعية (سعيد طعيمة، ٢٠٠٨، ٢٥٤).

٤- **الاجتماعية والإنسانية**، تعمل القيم على تكوين العلاقات التي تسعى إلى تحقيق تداول للخبرة بين الأجيال الواحدة وتواصلها عبر الأجيال المتتابعة ويسعى ذلك إلى التأكيد على التفاعل (سعيد اسماعيل، ١٩٨٣، ص٦٠). مناسبتها للطبيعة الفطرية في الإنسان في الفردية والاجتماعية وتتصف بالإنسانية (أسماء خليل، ٢٠١٢، ص ١٢).

ومما سبق تؤكد الدراسات على النسق القيمي حيث إنه لا يمكن الإيمان به والعمل به إلا من خلال التوافق مع النفس الإنسانية وقناعة نفسية؛ تحقيقًا لأهداف محددة.

٥- **مكتسبة ومتشابهة**، فهي تبني قيم معينة مقابل التخلي عن قيم أخرى أو تحركها وتعد محددات اكتساب النسق القيمي البيئية والاجتماعية، السيكولوجية كسمات الشخصية، المحددات البيولوجية كالجسم والتشابه (صبري بديع، ٢٠١٥، ص ٣٣٠-٣٣).

٦- **متغيرة:** حيث الدوافع والحاجات وتوفير البيئة المناسبة وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة، كما أنها تقع تحت أهداف خاصة تبعًا لحاجة الأفراد أو الجماعة، متأثرة بالجوانب الثقافية والاجتماعية والبيئية.

٧- **إنسانية ذاتية**، إنسانية لكونها مرتبطة، بالإنسانية وليس بأي كائن غيره، ذاتية- خاصة بكل فرد- وهي عناصر وجدانية وعقلية، نسبية، وإطارًا مرجعيًا يحكم سلوكهم، وأنها محدد أساسي من المحددات الثقافية للمجتمع- وهي محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة (رنده جميل، ٢٠١٢، ص٢٠).

٨- **تتسم بالتعدد والوحدة:** يرجع كثرة القيم إلى كثرة الحاجات الإنسانية أن وجود القيم بكافة أنواعها إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية (فواز عبد الله، ٢٠٠٧، ص ١٤٨)، وتترتب ترتيبًا هرميًا، وتنتمي القيم إلى عالم المثل العليا، فهي تعبيرًا أخلاقيًا – يستمده الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة دينية، وتُعدَّ القيم قواعد عامة (إبراهيم السيد، ٢٠٠٥، ص ١٩).

**أنواع النسق القيمي**

تُعدَّ القيم صورة معبرة عن المجتمع وغاياته وأهدافه، وتتكون من خلال بيئة تربوية متعددة العناصر كالأسرة والمدرسة والبيئة الثقافية والمؤسسات التربوية المتعددة، ويختلف النسق القيمي تبعًا لحاجات الإنسان، والمجتمع الذي يعيش فيه، سواء كان نسقًا قيميًا دينيًا أم اجتماعيا وسياسيًا وثقافيًا، وهو تكوين العلاقات التي تسعى إلى تحقيق أهداف ورؤى تعبر عن ذلك (سعيد اسماعيل، ص٣٢).

**١- النسق القيمي الأخلاقي:**

**أ- مفهوم النسق القيمي الأخلاقي:**

هو مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني وتنظيمه، وينبغي أن يكتسب الإنسان فكرًا وسلوكًا في مواجهة المشكلات الاجتماعية والمواقف الخلقية، والتي يتخذ منها المغزى الاجتماعي لسلوكه بما يتفق مع طبيعة الآداب والقيم السائدة في مجتمعه كقيم أخلاقية (Powney, Janet 1995) وهي تلك المبادئ التي يحتكم إليها تقويم الأفعال والمسائل في علاقتها بالفرد والجماعة وهي أيضًا مجموعة السلوكيات التي يأتي بها الفرد صغيرًا كان أم كبيرًا.

ويرتبط النسق القيمي بالأخلاقي والذي يحتوي على مجموعة المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب ان يتلقاها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها منذ صغره وتعقله إلى ان يصبح مكلفًا فشابًا فرجلًا (محمد خضر١٩٩٣، ص ٢٤٥).

**ب-أهمية النسق القيمي الأخلاقي:**

يمثل النسق القيمي الأخلاقي أهم وظائف التربية، حيث إنه الجانب العقلي والخلقي، ويُعدَّ النسق القيمي والأخلاقي مترادفان يستدل من إحداهما على الآخر وتقف وراء كل نشاط إنساني (جمال نايف، ص١٦٦,٣).

وقد أشارت دراسة (عبد الرحمن يحيى) بأن النسق الأخلاقي ضرورة من ضرورات الحياة الإنسانية لأنها توجه سلوك الفرد وتميزه وتكسبه القيمة الإنسانية وكما أن لها وظيفتين (الأولى المعرفة والثانية التربية) (عبد الرحمن يحيى، ٢٠٠٥، ص ٦: ٢٦٠).

**ج- ملامح النسق القيمي الأخلاقي:**

يعرف النسق القيمي الأخلاقي بأنه: سلوك يشير إلى التمايز بين التعامل الراقي مع الآخرين، وهو مجموعة الصفات والمعايير التي تستند على المبادئ والعادات والتقاليد والدين يصدرها الفرد والمجتمع للارتقاء بالحياة الاجتماعية، ورقي السلوك الأخلاقي، وباستطلاع آرائهم حول زيادة فاعلية التربية الخلقية، والوضع الفعلي، صورة مفصلة لمسرح التربية، استمرارية التطوير للتربية الأخلاقية.

كما تم الإشارة إلى وجود أزمة ثقة، ومؤشرات فساد وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين العنف والجريمة وموجبة بين الوساطة والمحسوبية مما يؤكد على الارتباط السلبي للقيم الأخلاقية، ضعف الانتماء للوطن، أثر القنوات الفضائية، سوء استخدام الإنترنت (أحمد فاروق، ب.ت، ص ٧٠، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠). مما يؤثر على دور المعلم كعنصر فعَّال في المجتمع، وقد أوضحت دراسة (الحسن محمود) إلى ما يعانيه الشباب المصري من عوائق تهدد كيانه ووجوده وأمنه القومي وتقديم الرؤية المقترحة لتدعيم وتحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب بعد ثورة ٢٠١١م، تفعيل الدور التربوي لوسائل الإعلام من مجلات وكتب وكل ما يقدمه الإعلام (الحسين حامد، ٢٠١٣).

كما أن الوسائل المباشرة التي تعتمد على التلقين، ولا تساعد الإنسان على فهم السلوك الأخلاقي، فالقيم الأخلاقية التي تعتمد على مجرد الفاظ تبث في النفوس، قد تصبح عديمة القيمة إذا انفصلت عن الخبرة (عبد الله، ١٤١٧هـ، ص١١٥).

**٢- النسق القيمي الاجتماعي:**

**ويتم تناول مفهوم النسق القيمي الاجتماعي وأهميته من خلال ما يلي:**

**أ- مفهوم النسق القيمي الاجتماعي.**

يعد النسق القيمي الاجتماعي معيارًا اتخذته المجتمعات لتلبية وتحقيق أهداف معينه، حيث إنه مجموعة المبادئ والأفكار، للتعايش عبر الحياة الاجتماعية، وما تشمله من عناصر عدة مثل (المؤسسات التربوية، وسوق العمل، والتواصل الاجتماعي)، ويختلف النسق القيمي من مجتمع لأخر؛ نظرًا لتأثير عدة عناصر كاللغة والثقافة.

ويعرف النسق القيمي الاجتماعي بأنه مجموعة الأفعال، والأعمال، وألوان السلوك التي تنشأ بصفة تلقائية، من أجل تحقيق أغراض تتعلق بظاهرة سلوكية، والعادات التي تساعد في تنظيم الجماعات والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وتحقيق غايات، وإرضاء طموح، وتنقسم إلى عادات فردية، وعادات اجتماعية ولا تقاس إلا مع المجتمع وهناك عادات لا يعاقب المرء على تركها (عطية محمد، ١٩٩١، ص ١٨٧).

اصطلاحًا: هو طاقات النشاط ودوافع للعمل في ضوء أخلاقية دينية تتسم بالجماعية، وتبصر الشباب بكل سلوك تحرفه وترفضه الجماعة (فاروق عبده، ١٩٨٩، ص٢٠٢).

**ب-أهمية النسق القيمي الاجتماعي:**

يعمل على تكوين الإطار الاجتماعي وفق معايير مرتبة تعبر عن احتياجات المجتمع، وما يؤهله من أهداف ومضامين تربوية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية كلها تقع تحت أهداف عامة.

**ج- ملامح النسق القيمي الاجتماعي:**

تبدو ملامح النسق القيمي واضحة معالمها ويمكن ملاحظتها من خلال مخرجات المجتمع، وفي الآونة الأخيرة قد بدت على مجتمعنا بعض التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي عملت على تشكيل ما يعرف بالعنف في المجتمع، وقد تزايدت مصادره وبالكشف عن ديناميات الشخصية العنيفة، والعلاقة بين العنف وتراجع القيم في المجتمع المصري، والتي عكست التركيبة الاجتماعية على أفراد ها، وتضييق الفروق بين الطبقات مع عدم تحقيق العدالة الاجتماعية، كما أن مزاعم التطور والتقدم قد أثرت على مجتمعنا بشكل سلبي مما ترك نتائج سلبية على جوانب المجتمع كافة، ولا سيما التربية (إيمان فؤاد،٢٠١١، ص ٢٥-٤٨).

**٣- النسق القيمي الثقافي:**

**أ- مفهوم النسق القيمي الثقافي**

هو عبارة عن تكوين ناتج من القيم والمعتقدات والتفسيرات العقلية والرموز والأيدولوجيات، كما أنه نتاج عقلي يساعد في وجود نمط كلي لحياة شعب ما (أسامة إسماعيل، ٢٠٠٤، ص ٢٢٤).

**ب- أهمية النسق القيمي الثقافي**

يسهم النسق القيمي الثقافي بما يحتويه من قيم في تشكيل الشخصية عن طريق عملية الصياغة الاجتماعية أو التنشئة الاجتماعية ويتم ذلك من خلال إدماج الفرد في الاطار الثقافي العام وتوريثه إياه توريثًا متعمدًا بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه وتدريبة على طرق التفكير السائد وغرس القيم الشائعة في نفسه (سامية الساعاتي، ١٩٨٠، ص ٢٥٩)، ويعد ربط الفكر التربوي ببعض الموروثات إنما هو عملية "تجذير" لهذا الفكر، لا بمعنى الانحصار فيه وإنما بمعنى التواصل، حتى ولو بالنقد والمراجعة والتعديل والتطوير، ويعبر عن نمط لحياة الأفراد بتراكميتها على مر الأجيال مؤلفةً من مجموعة القيم والمعارف، وتنظيم سير العلاقات الاجتماعية.

**ج-أهم ملامح النسق القيمي الثقافي:**

يعبر النسق القيمي عن مجمل التراث الاجتماعي، والذي لا يمكن فصل أجزائها نتيجة التفاعل الوثيق بين المكونات.

وقد ظهرت تحولات عدة تمثلت في حدوث تغيرات في النسق الطبقي، شرائح دنيا تمثل غالبية سكان مصر، فضلًا عن تفكك الطبقة الوسطى، في غلبة القيم الفردية وإعلاء الكسب السريع على القيم الاجتماعية، كما كشفت الدراسة على أن مؤسسة الأسرة والمدرسة لم تعد قادرتين على تنشئة أو تدريب الأبناء على المنظومة القيمية المقبولة مجتمعيًا بسبب الانهيارات التي أصابتها من جوانب عديدة (عبد السلام عبد السلام، ٢٠١٤).

**علاقة النسق القيمي الثقافي بالمعلم:**

يعد المعلم عنصرًا جذريًا في بناء المجتمع ولاسيما معلم المرحلة الأساسية؛ لما يتركه من أثرٍ أصيل وعميق في نفوس طلابه، وعلى اعتبار أنه فرد من أفراد المجتمع يتفاعل مع كل المتغيرات والاختلافات التي يتعرض لها، وتترك أثرها عليه فيعود ذلك الأثر على المجتمع من ناحية أخرى تتمثل في تربية النشء عماد المجتمع.

**النسق القيمي السياسي:**

**أ- مفهوم النسق القيمي السياسي**

تمثل ارتباطًا ما بين البناء الاجتماعي والسياسي ولما لها من خصائص مميزة تدفعها إلى التفاعل مع كل التحولات البنائية المتلاحقة التي تحدث على الأصعدة الاجتماعية كافة

والسياسية والثقافية والاقتصادية، كما تعد الأحزاب السياسية أحد المصادر الرئيسة للثقافة السياسية (أسامة إسماعيل، ٢٠٠٨، ص ١٤٧).

**ب-أهمية النسق القيمي السياسي**

يشكل النسق القيمي السياسي الصحيح طليعة من الشباب ذوي الهمة وأصحاب المسؤولية، وقد يتأثر النسق القيمي السياسي نتيجة غياب الثقافة السياسية في إطار تربوي؛ مما يجعل غياب المواطن المتابع والمهتم بالشؤن السياسية، وقد يؤدي إلى ظهور نسق قيمي مغاير، وبالتالي لا يمكن إصلاح المجتمع إلا بإصلاح نسق قيمي فعال (مفيدة إبراهيم، علي عبد الخالق، بدون تاريخ، ص ٥٤٩).

ج- **أهم ملامح النسق القيمي السياسي:**

- أثرت التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على قيم الشباب مما يجعلهم في تشتت واضح في الاهداف والغايات، وعدم المقدرة على التمييز، وقد ساهمت العولمة في ذلك وتمثلت أبرزها في القضاء على الإرث الإنساني.
- القدس بالنسبة للعرب والمسلمين، تعميم القيم الغربية.
- ذوبان الحضارات العربية في النموذج الحضاري الغربي والتظاهر بحقوق الطفل والمرأة، ولكنها في الحقيقة عملت على تفكك الأسرة.
- نشر الفكر الغربي الذي يعمل على تغيير القيم العربية.
- انتشار الذاتية والتمزق في الاتجاهات المتعددة للثقافات العديدة باتباع نهج فكري وسياسي مغاير، الصراع بين التراث الإسلامي الأصيل، وما يقدمه الغرب، تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي، وسياسيًا شهد المجتمع المصري خللًا سياسيًا وانعكست أثاره على الشباب (صبري بديع، ٢٠١٥، ص ٣٦١- ٣٦٥).

إن ظاهرة الصراع القيمي مرتبط بالنسق الاقتصادي الناتج عن التغيرات السياسية، والتضاد بينهما، مما عرف بأنه عدم وجود اتساق وانسجام، ينتج عنه التباين والتناقض، كما أن للنسق القيمي دور كبير ومهم في توجيه أقوال الفرد وسلوكه، والصراع القيمي يؤدي إلى التوتر والقلق والاضطراب والإحباط والتردد والانزعاج والتفكك الاجتماعي وانتشار الانحراف (ممتاز الشايب، ١٩٩٠، ص ١٧٠).

وفيما يلي عرض للمتغيرات وأهميتها ومظاهرها والعوامل المؤدية إليها وتأثيرها على مجتمع التعليم في مصر بعد ثورتي ٢٥يناير و ٣٠ يونية وأثرها على مجتمع التعليم في مصر، والتي تمثلت في عدة نقاط:

- تراجع النسق القيمي الاجتماعي مما أدى إلى تراجع دورها التربوي.
- انتشار العنف في المؤسسات التعليمية بين الطلاب والطلاب والمعلمين.
- انتشار حالات الغش الجماعي بعد تهميش دور المعلم.
- انتشار الدروس الخصوصية.
- وقد أسفرت نتائج المتغيرات الثقافية والتي تمثلت في عدة عوامل الإعلام والخصخصة وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي والتي نتج عنها
- تفكك الثقافة القومية لصالح ثقافة العرب.

ومن المتغيرات الاقتصادية وأثرها على مجتمع التعليم، من ضعف الميزانية في المؤسسات التعليمية، إضافة إلى معاناة المعلمين من ضعف رواتبهم مما جعلهم يركضون وراء الدروس الخصوصية وما يترتب عليها من نتائج اجتماعية واقتصادية على الأسر.

كما تناول أيضًا المتغيرات السياسية وأثرها على مجتمع التعليم ومن أبرزها نقص المرونة للتكيف مع التغير وعدم وجود ربط بين مناهج التعليم.

تأثير الإعلام على اتخاذ القرارات السياسية دون دراسة علمية، المركزية في الوزارة رغم تغير القوانين إلا أن معظم شؤون التعليم في قبضة الوزارة، تأثير المعونة الأجنبية على نظام سير التعليم وآلياته، استعارة سياسية تعليمية لا تتوافق مع متطلبات المجتمع.

**المتغيرات المجتمعية المؤثرة على معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو**

إن تشتت الأهداف والغايات لدى الشباب؛ أدى إلى عدم المقدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، وضعفت قدرة الشباب على الانتقاء، والعجز عن تطبيق ما هم مؤمنون به، وظهرت شكوى بعض الاقتصاديين من اختلال الهيكل الإنتاجي لصالح القطاعات الغير منتجة، والتواكل والإهمال بدلًا من حب العمل، وشكوى علماء الاجتماع من مظاهر

التفكك الأسري، وضعف روح الانتماء والتعاون والكذب، والسلوكيات المحرمة بديلة للقيم الدينية كالصدق والإخلاص، وشكوى السياسيين من ضعف الانتماء للوطن وروح اللامبالاة والحرص على الاستكانة، واختلال العلاقة بين الطالب والمعلم، واختلال قيم المعرفة كسلاح التقدم للفرد والمجتمع، وطغيان الثروة والكسب السريع، وظهور أسواق للحصول على الشهادات بأيسر الطرق (سهير عبد اللطيف، ٢٠١٤، ٢٢١-٢٢٢).

ومن جانب آخر تعد المتغيرات الاقتصادية وأثرها على مجتمع التعليم، من ضعف الميزانية في المؤسسات التعليمية، إضافة معاناة المعلمين من ضعف رواتبهم مما جعلهم يركضون وراء الدروس الخصوصية وما يترتب عليها من نتائج اجتماعية واقتصادية على الأسر. كما تناول أيضًا المتغيرات السياسية وأثرها على مجتمع التعليم ومن أبرزها نقص المرونة للتكيف مع التغير وعدم وجود ربط بين مناهج التعليم.

تأثير الإعلام على اتخاذ القرارات السياسية دون دراسة علمية، المركزية في الوزارة رغم تغير القوانين إلا أن معظم شؤون التعليم في قبضة الوزارة، تأثير المعونة الأجنبية على نظام سير التعليم وآلياته، استعارة سياسية تعليمية لا تتوافق مع متطلبات المجتمع.

**الخبرات العربية والعالمية وأوجه الاستفادة منها**

مما لاشك فيه أن تبادل الخبرات العربية والأجنبية هي حركة دائمة مستمرة مادامت الحياة، وذلك عن طريق التجارة قديمًا، والتطور العلمي حديثًا والبعثات وتبادل الزيارات وغيرها من أدوات الاتصال ولا سيما في عصرنا الحديث حيث أصبح التطور التكنولوجي سمة رئيسة بحياتنا، وبالنظر إلى بعض الخبرات التي تناولتها عناصر البحث فإننا نجد من سبقونا في التقدم التعليمي والعلمي حاليًا، ومن قبل كنا نحن السابقون في كل شيء وهذا ما شهدته حضارتنا التاريخية على مر السنين، ولأن وتيرة الحياة ليست ثابتة، يحب علينا النظر فيما اخفقنا النظر إليه، لنصل إلى مراتب أعلى في التقدم بأولادنا، ولن يكون ذلك إلا بمعلم واعٍ بدوره.

وتُعد الإمارات والمملكة العربية السعودية من الدول العربية التي تتشابه معنا من حيث اللغة والديانة والكثير من العادات والتقاليد، وقد اهتمت كليهما بالتعليم الذي يعد من أولى

اهتماماتها وتوفر الكثير من الإمكانات والخطط وتستدعي بعض الخبرة اللازمة لتطوير التعليم، مما يجعلنا نحلل ذلك التطور والحصول على ترتيب عالمي في إنجاز التعليم، إنما هو في حقيقة الأمر إيمان كامل ومترابط بالأنساق القيمية التي حثت على التقدم، والإيمان به ووضعه محل التنفيذ، بالنجاح لن يتحقق إلا بمعلم ذو خلق، يدرك المجتمع البيئي من حوله، ويستطيع أن يقدم الدعم لطلابه، يلتزم بسياسة وزارة التربية ويطبقها بموضوعية، الحرص على التثقيف المستمر من خلال التدريب المستمر، يمتع المعلم بمستوى اقتصادي واجتماعي يجعله يعمل بإخلاص.

وقد استطاعت بعض الدول العربية الحصول على مراكز عالمية في تطور التعليم ومنها على سبيل المثال لا الحصر (المملكة العربية السعودية- الإمارات- قطر- البحرين) ويعرض الموضوع خبرة السعودية من حيث اهتمامها بتطوير المعلم، ويراعى التدريب تقديم الأساليب التربوية النبوية في صورة عملية عن طريق دورات تساعد معلم المرحلة الابتدائية على رفع مستوى النسق القيمي الأخلاقي تعامله مع الطلاب، وفق منهجية إسلامية صحيحة، وتقديم تطبيقات تربوية يمكن الإفادة منها في المرحلة الابتدائية، الطفولة من أهم المراحل التي يبنى فيها الإنسان حياته، ويمكن للمربي أن يغرس فيها المبادئ القويمة والتوجهات السليمة في نفوس أبنائه، تفيد المربين والمعلمين، والتي تهتم بتنمية جميع جوانب الإنسان، كالوعي بواقع المجتمع التربوي، والوعي بثقافة هذا المجتمع وسياقاته السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، ومراعاة فن التغيير بتسخير كافة الموارد المادية والبشرية، واستقطاب كفاءات علمية، من دول متنوعة، رفع مستوى الوعي لدى المؤسسات التربوية والاجتماعية (عواطف ابراهيم، ٢٠١٢، ص٢٠٢).

كما يعد نظام التعليم في اليابان إثارة للإعجاب، إلى أنه كغيره من النظم التعليمية التي تحمل عناصر المجتمع الثقافية وتعكس الواقع الاقتصادي والسياسي، لذلك وضعت قوانين عديدة من أهمها قانون القواعد الخاصة بشأن أفراد الخدمة التربوية العامة من المعلمين والذي ينص على ضرورة تتبع تدريب المعلمين أثناء الخدمة بشكل مستمر ودائم (Mohammed, eza,2001,45).

تُعد دولة اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا من أفضل دول في العالم من الناحية الاقتصادية والصناعية والتقنية؛ نجد أنَّ أنظمتهم التعليمية لا تتشابه، بل تختلف كثيرًا فالأمر الذي يؤكد على أن التقدم لا يعود بشكل مباشر إلى طبيعة نظام تعليمي معين أو خصائص وطبيعة واحدة لذا يمكن أن نصلح التعليم في جمهورية مصر العربية ولا سيما محافظه السويس بالاستفادة من تلك الأنظمة (نبيل عبد الخالق، سيد سالم، ١٩٩٤، ٨٦٢).

ومن أبرز جوانب الإفادة التي يمكن الاستفادة بعد تكييفها وتطبيقها وفق واقعنا في محافظه السويس النظر إلى الاستثمار في التعليم على أنه أفضل أنواع الاستثمار لأنه يتعلق بتشكيل وإعداد الإنسان لتحقيق الاهداف والغايات العامة ولا يمكن ذلك إلا عن طريق معلم واعي ومتمكن مما يؤمن به من حقيقية النسق القيمي للتعليم والجد في طلبه وهذا ما أكدت عليه تعاليم ديننا من الحرص على طلب العلم والرفع من شأن المتعلمين والنظر الجليل للمعلم، وأهمية دورة ومنحه الدعم الأدبي والمعنوي والمادي، وكذلك طريقة اعداد المعلم للمهنة وطريقة اختياره ومنحة رخصة التدريس، إضافة الى التدريب المستمر أثناء الخدمة والاستفادة من تجربة اليابان في التكامل بين المركزية واللامركزية في إدارة النظام التعليمي مما يعطي مرونة في الإدارة والممارسة والبرامج والتطبيقات والأنشطة والموازنة بين الأصالة والمعاصرة في اليابان واستفادت من معطيات العصر العربية والتمسك بجذورها التاريخية والثقافية الحرص على اللغة القومية في تعاملها مع المعارف والعلوم والتقنية والصناعية تنمية روح المسؤولية عند الطلاب التي تصل إلى محاولة ترفع كرامة بعض الأعمال التي ينظر إليها على أنها وديعة اهتمام الأسرة اليابانية بالتعليم.

**الدراسة الميدانية**

هدفت الدراسة الميدانية إلى معرفة واقع النسق القيمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو

**إجراءات الدراسة الميدانية**

تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية والمكونة من: مقدمة للاستبانة، وخمسة محاور رئيسة (**النسق القيمي الأخلاقي – النسق القيمي الاجتماعي – النسق القيمي الثقافي – النسق القيمي الديني – النسق القيمي السياسي**)، ويتضمن كل محور عددًا من العبارات التي تتطلب الإجابة على مقياس ثلاثي (موافق– موافق إلى حد ما – غير موافق). وتم عرض

الاستبانة على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات المناسبة، ووضع الاستبانة في صورتها النهائية.

**١- صدق الاستبانة**

تم التحقق من صدق أداة الدراسة الميدانية من خلال الطرق التالية:

أ- **صدق المحكمين:**

تم عرض الاستبانة على بعض الأساتذة الخبراء والمحكمين في مجال التخصص، في بعض كليات التربية مثل كلية التربية بجامعة الأزهر، وكلية التربية بجامعة المنصورة، وكلية التربية ببنات عين شمس، مع الشكر والتقدير للسادة الأساتذة والعلماء وما قدموه من تعاون، أضافت إلى محاور الاستبانة الكثير إلى أن وصلت للشكل النهائي.

## ب- الصدق الإحصائي:

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقة التجانس الداخلي وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات المحور الذي تنتمي إليه المفردة، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والمجموع الكلي للمحاور، والجدول التالي يوضح ذلك:

| البعد الأول | | البعد الثاني | | البعد الثالث | | البعد الرابع | | البعد الخامس | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم المفردة | معامل الارتباط | رقم المفردة | معامل الارتباط | رقم المفردة | معامل الارتباط | رقم المفردة | معامل الارتباط | رقم المفردة | معامل الارتباط |
| ١ | ٠,٥٦٣** | ١ | ٠,٦٣٧** | ١ | ٠,٥٢١** | ١ | ٠,٥٩٧** | ١ | ٠,٥٨٢** |
| ٢ | ٠,٦٠٩** | ٢ | ٠,٦٩٤** | ٢ | ٠,٦٧٥** | ٢ | ٠,٦٤٥** | ٢ | ٠,٥٢٥** |
| ٣ | ٠,٦٥٤** | ٣ | ٠,٦٧١** | ٣ | ٠,٦٦٦** | ٣ | ٠,٦٦٧** | ٣ | ٠,٦٢٠** |
| ٤ | ٠,٦٢٨** | ٤ | ٠,٦٣٠** | ٤ | ٠,٦٧٩** | ٤ | ٠,٥٩٥** | ٤ | ٠,٦٦٣** |
| ٥ | ٠,٦٥٩** | ٥ | ٠,٥٩٠** | ٥ | ٠,٥٧٨** | ٥ | ٠,٧٠٦** | ٥ | ٠,٦٤٢** |
| ٦ | ٠,٥٦١** | ٦ | ٠,٦٣٠** | ٦ | ٠,٥٨٩** | ٦ | ٠,٦٥٦** | ٦ | ٠,٥٤٦** |
| ٧ | ٠,٦٢٣** | ٧ | ٠,٦٧٦** | ٧ | ٠,٦٥٠** | ٧ | ٠,٥٧٢** | ٧ | ٠,٥٩١** |
| ٨ | ٠,٦٣٧** | ٨ | ٠,٦٣٩** | ٨ | ٠,٦٤٥** | ٨ | ٠,٦٨١** | ٨ | ٠,٦٥٨** |
| ٩ | ٠,٦٦٨** | ٩ | ٠,٦٧٤** | ٩ | ٠,٥٩٣** | ٩ | ٠,٦٥٢** | ٩ | ٠,٦٣٠** |
| ١٠ | ٠,٦٥٩** | ١٠ | ٠,٥٦١** | ١٠ | ٠,٥٩٢** | ١٠ | ٠,٦٣٨** | ١٠ | ٠,٥٦٧** |

**نتائج الدراسة النظرية:**

**أولا: نتائج تتعلق بمفهوم النسق القيمي، وأهميته، وملامحه، وأنواعه**

ومن أهمها ما يلي:

- يحتوي النسق القيمي على مجموعة من المصالح ونواحي النشاط التي تتصل ببعضها، في ترتيب منظم فهو عدد من القيم سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.
- ينظم النسق القيمي على شكل أجزاء مترابطة، ويتميز بالاعتماد المتبادل ويشكل وحدة واحدة، ويعتبر نموذجًا تصوريًا يستخدم لتيسير فحص الظواهر المعقدة وتحليلها.
- للنسق القيمي مجموعة من العادات والتقاليد، التي تتصل بالشعوب وأساليب ترتبط بالتراث؛ فهو ينبثق من الجماعة مما يؤكد على عمقها وترابطها بالإنسان لتؤدي غرض معين.
- يعتبر النسق القيمي جزءً من الثقافة العامة، ويرتبط بالمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، فهو يتسم بالارتباط والتساند.
- يؤثر النسق القيمي على مخرجات السلوك عند الفرد والمجتمع، من حيث البيئة والتنشئة الاجتماعية، ويعمل على المحافظة على هوية المجتمع.
- يتميز النسق القيمي بوجود ملامح تميزه مثل: النسبية، والفاعلية، والتكاملية، والإنسانية، والكثرة، والوحدة.
- للنسق القيمي أنواع عدة مثل: النسق القيمي الأخلاقي، والاجتماعي، والعقائدي، والثقافي، والسياسي.
- اختلاف النسق القيمي؛ حيث ارتفاع القيم الدينية وقيم الصدق في مقدمة القيم ثم العفة والتقوى والقيم الاجتماعية في المرتبة الثانية– ثم القيم السياسية كالعدالة والكرامة والأمن والسلطة وجاءت القيم العلمية وتليها الاقتصادية.
- إن بعض القيم الهامة قد احتلت مركزًا متأخرًا في النسق القيمي، ويرجع ذلك إلى المتغيرات المجتمعية حسب كل مجتمع.
- يختلف النسق القيمي لدى المعلمين بحسب التخصص من العلمي إلى الأدبي، ويختلف النسق القيمي بين الريف والمدينة، حيث غرس التعاون بين أفراد الأسرة في الريف، وفرق العائد المادي للمعلم من الريف إلى الحضر، وتأثير التكنولوجيا الحديثة على أبناء الحضر.

- يمثل القدوة الحسنة أمام الطلاب – والتواضع معهم، وتحري النية في القول والكتابة والعمل، وقول الحق وعدم إخفاء أي معطيات علمية عن الطلاب.

**ثانيا: نتائج تختص بالمتغيرات المجتمعية المؤثرة على مجتمع التعليم بعد ثورتي٢٥ يناير، و ٣٠ يونية.**

- قصور نظام التعليم الحالي عن مواكبة التغيرات المحلية؛ وعدم مقابلة التحولات التي يشهدها المجتمع ولعلَّ ٢٥ يناير مثال حيوي لانصراف التلاميذ عن المدارس بدرجة كبيرة.
- قصور التمويل الخاص بالتعليم وتدني نسبة الموازنة العامة، ونقص المدارس، وتكدس الفصول، وضعف أداء المعلمين داخل الفصول والتي ترجع إلى سوء البيئة المدرسية، وضعف الإعداد، والافتقار إلى برامج متكاملة، وعدم كفاية الانشطة الصفية واللاصفية، وانتشار الدروس الخصوصية.
- أثرت المتغيرات الاجتماعية بصورة إيجابية على النسق القيمي عن طريق مجموعة القيم والمبادئ التي تحتويها تكنولوجيا المعرفة.
- أثرت وسائل الإعلام على الحياة الاجتماعية من خلال الأنشطة المقروءة، أو المسموعة، أو المرئية.
- كشفت انعكاسات العولمة عن النسق القيمي لدى الشباب الجامعي؛ وذلك من خلال التفاعل بين ما هو ثقافي وما هو اجتماعي، وظهور خلل لدى الشباب في ممارسة النسق القيمي.
- أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي؛ حيث ظهرت حركة من التغيير أثناء استخدام الفيس بوك من حيث وظائفه الإعلامية في متابعة أحداث الثورة والمجتمع.
- تعدَّ المتغيرات الاقتصادية من أهم العوامل المؤثرة على المجتمع؛ والتي تحدد درجات ومستوى المجتمع من حيث التعليم، والصحة، والخدمات، ومن العوامل التي تؤدي إلى الخصخصة والهجرة والسياسة.
- نشرت بعض الصحف في أعقاب ثورة ٢٥ يناير العديد من القضايا والحوادث داخل المؤسسات التربوية مثل: حوادث عنف من المعلمين ضد الطلاب، وكذلك حوادث عنف الطلاب ضد المعلمين.

- أثرت الحياة السياسة على الدولة المصرية، فالحياة السياسية قاسم مشترك في تحديد اتجاهات ومصير الدول والمجتمعات، فكلما كانت التوجهات السياسية صائبة؛ نتج عنها العديد من المكاسب والإيجابيات.
- أدى ظهور الأحزاب السياسية بعد ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونية إلى التفكك السياسي، وغياب الديمقراطية، وضعف الثقة بين المجتمع والقادة السياسيين.
- أثرت الحياة الاقتصادية على التعليم أثناء فترة ٢٥ يناير و ٣٠ يونية، من حيث احتياجات القوى البشرية المؤهلة لإدارة التعليم، وقلة الإنفاق على الأبنية والتجهيزات.

**ثالثا: نتائج تختص بالخبرات العالمية في بناء النسق القيمي للمعلمين:**

- ترتب القيم تنازليًا في: الروحية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الجمالية.
- إن أكثر القيم في (عمان) لدى المرشدين أي مشرفي الإرشاد هي: القيم النظرية، ثم الاجتماعية، ثم الاقتصادية، ثم السياسية، وأن النسق القيمي لا يختلف باختلاف الجنس، ولكن باختلاف المؤهلات.
- يستخدم أسلوب القدوة الحسنة في (ألمانيا)؛ حيث إنه من أنجح الأساليب التربوية المؤثرة في سلوك الآخرين حيث يعمل على التخلي عن الانحرافات، والتحلي بفضائل الأعمال والأقوال.
- أشارت ألمانيا أيضًا إلى السعي للتنمية المستمرة لمعلم التعليم الابتدائي، واستخدام أسلوب التنمية المهنية أثناء الخدمة.
- العمل على إشباع حاجات العمل لدى المعلمين دون تمييز بينهم في ضوء متغير الخبرة، والكشف عن العلاقات بين البناء القيمي والتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز بين الإندونيسيين والماليزيين من حيث القيم الاجتماعية.
- نظام التعليم في (الولايات المتحدة) لا مركزي، فالحكومة الفيدرالية ليس لها سلطة في وضع نظام تعليمي قومي أو وضع سياسة للمناهج، وأن أهداف التعليم في (الولايات المتحدة) توفر تعليم رفيع المستوى.
- يجمع النظام التعليمي في(إنجلترا) بين النمط المركزي والسلطات المحلية، ويتسم بتوفير التعليم للجميع، والتخفيف من البطالة، وإعداد الشباب لحياة العمل.

**نتائج الدراسة الميدانية**

**١- نتائج الدراسة الميدانية فيما الخاصة بالمحور الأول النسق القيمي الأخلاقي:**

- يمتاز معلمي تلك المرحلة بالمواظبة والدافعية للعمل والتعاون مع زملائهم.
- يُعد هم خير من يمثلون القدوة الأخلاقية داخل البيئة المدرسية.
- يمتازون بِحُسن العدالة حيث يتعاملون مع جميع التلاميذ بمعيار واحد مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية فيما يتعلق بالقدرات الفردية واستعداداتهم.
- يلتزم بِجُملة من الأخلاق الحميدة تجعله مثال طلابه كقدوة حسنة.

**٢- نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالمحور الثاني النسق القيمي الاجتماعي**

**وقد اظهرت النتائج الدراسة**

- يمتاز المعلم بحرصه الشديد والاهتمام بالجوانب الإنسانية التي تمثل مرتكزًا رئيسًا في بناء ضميره.
- العمل على تشجيع وتحفيز الطلاب على المواظبة مما يعني قربه من طلابه.
- يهتم اهتماما نابعًا من ضميره الإنساني والمِهني بمشكلات طلابه وتعزيز البحث في حلها لضمان حياة دراسية سليمة خالية من العوائق.
- لديه القدرة والمهارة على البحث وحل الأمور بموضوعية شديدة.
- لا يفضل المعلم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع طلابهم لتعزيز القيم التربوية، بل يقوم بدعمها مباشرة في البيئة المدرسية.

**٣ - نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالمحور الثالث النسق القيمي الثقافي**

**اظهرت نتائج الدراسة الميدانية**

- شعور المعلم بالرضا الوظيفي ودورهم التعليمي والتربوي بالرغم من المعوقات التي تواجهه رغبة في إثبات ذاته.
- لدى المعلم شعور وجداني بضرورة الالتزام في تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى تلاميذهم.
- حرص المعلم على تأكيد وترسيخ الهوية الثقافية المصرية فيما يتعلق بمقومات اللغة العربية.
- الحرص على تكوين جيل من العلماء وتوضيح دورهم في جميع المجالات.

**٤- نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالمحور الرابع النسق القيمي الديني**

- يعزز المعلم دوره كقدوة حسنة في عيون طلابه بالتمسك بالشعائر الدينية وتطبيقها معهم.
- الالتزام بالوازع الديني مرتكزًا على ضميره المهني والتربوي ورسالته السامية.
- العمل على تفعيل ونشر القيم الخلقية بين طلابه سواء بالبرامج أو بالفاعليات المعدة مسبقًا بمشاركتهم.
- يعمل المعلم على أن يكون دور الطالب إيجابيًا بالمشاركة في الفاعليات الدينية وهذا ما بينته نتائج الدراسة الميدانية.

**٥ - نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالمحور النسق القيمي السياسي**

- تفاعل المعلم مع القرارات السياسية سواء كانت سلبية أو إيجابية، والالتزام بها كتطبيق إداري مادام على رأس العمل.
- حرص المعلمين على التمسك بحقوقهم الوظيفية، والسعي إلى التدرج الوظيفي.
- يبدي المعلم حرصه الدائم على الرغبة في تطوير العملية التعليمية التربوية وتنفيذ ذلك على أرض الواقع.
- لدى المعلمين القدرة والوعي بالمتغيرات السياسية الحادثة بالمجتمع المصري والعالمي.
- يظهرون جملة من صفات تحمل المسؤولية والحرص على المشاركة السياسية وخاصة فيما يتعلق بالانتخابات.
- يبدي استياءً بسبب ضعف المستوى المادي لرواتب المعلمين وعدم قدرتها على مواجهة الحياة الواقعية وارتفاع المستوى المعيشي مقارنة بالفئات الأخرى من العاملين بالمهن الأخرى.
- المساهمة في إعداد معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على قيم الحاضر والمستقبل معًا في إطار نص قيمي محاولة لتنمية لدى معلمي الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.

**توصيات الدراسة**

- يُعد دعم النسق القيمي لمعلمي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي أمرًا هامًا؛ جعل من المفروض على المؤسسات التربوية التعليمية تؤكده وتدعمه لمواجهة التطورات والمتغيرات

السريعة، وما ينتج عن ذلك من ارهاصات تربوية نظرًا للتغير الواقع المجتمعي(النسق القيمي الأخلاقي، الاجتماعي، الثقافي، الديني، والسياسي) ، وعلى أفراد المجتمع ولا سيما المعلمين طبقًا لهذه المتغيرات التي جعلت من الضروري أن ننظر إلى المعلمين كوسيلة لبناء الوطن وبالتالي عليهم أن يتصفوا بالصفات الأخلاقية الحميدة في ضوء أنه محور العملية التعليمية، وتنمية المجتمع فرض على مؤسسات التربوية.

- أن تبحث في منهج خلقي يتلاقى مع المنهج العلمي ليحقق تطلعات المجتمع المصري ويدعم أخلاقياته، ولعلَّ هذا ما حدث في الدراسة تفعيل دور كليات التربية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها في ضوء المتغيرات العصرية، موضحة بأن المتغيرات المجتمعية (الأخلاقية، الاجتماعية، الثقافية، الدينية، والسياسية) متمثلة في حركتي ٢٥ يناير ٢٠١١ و ٣٠ يونية وهي أعظم ثورة في التاريخ الإنساني. فقد أثرت على النسق القيمية في المجتمع المصري بصفة عامة لدى المعلمين ومعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بصفة خاصة فقد حرصت هذه المتغيرات على ضرورة الاهتمام بتعزيز النسق القيمي لدى المعلمين.
- وتتبنى الباحثة وجهة نظر دكتور عبد الودود مكروم، بعد مقابلة شخصية أسفرت: بأنه لابُدَّ وأن يكون هناك معايير خاصة لاختيار طالب كلية التربية، ولا يخضع قبول طالب كلية التربية إلى المجموع أو التنسيق كما هو الوضع الحالي، ويراعى أن تتوافر معايير معينة مميزة، وقدرات خاصة لطالب كلية التربية.

وباتصال الباحثة ومقابلة شيخ التربويين دكتور سعيد إسماعيل: ما هو التصور المقترح الذي يمكن النهوض به في النسق القيمي للمعلمين؟ أجاب دكتور سعيد قائلًا: التصور المقترح هو البيئة الصديقة لمجتمع المدرسة، فالبيئة الصديقة هي القادرة على النهوض بالنسق القيمي، وإجراءاته كما يلي:

- ضرورة وضع برامج تشجيعية تفاعلية تجعل المعلمين أكثر إقبالًا في المواظبة على العمل.
- ضرورة تشجيع المعلمين في فاعليات وبرامج تنشيطية ليكونوا قدوة أخلاقية داخل المدرسة في إطار العطاء الذاتي.

- رصد مستويات الاختلاف وتباين مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية وتقديم العون لذوي الفروق الفردية وأصحاب الهمم.
- تفعيل البرامج توعوية للمعلمين ولا سيما الجدد بأهمية رسالة المعلم وارتباطها بمهنة الرسل والأنبياء والحث على نشر النسق القيمي الأخلاقي.
- عمل برامج تحفيزية وتثقفية للمعلمين وتقدير المعلمين والمتميزين حتى يكونوا مُثل يحتذى به لباقي زملائهم.
- يجب أن يتم اختيار معلمي كليات التربية وفق معايير خاصة بأن يتسموا بالنسق القيمي الأخلاقي.
- يعزز الاهتمام بمشكلات الطلاب والشعور بهم والعمل على حل مشكلاتهم بمفرده أو الاستعانة بالأخصائي النفسي والاجتماعي بالمدرسة.
- اختيار فئة المعلمين ممن يتسموا بالموضوعية ويتم اختبارات القبول للعاملين بالتربية والتعليم ومشاركتهم بوضع حلول وقبول مقترحات جديدة.
- تقديم برامج توعوية ومناقشات مفتوحة، وعرض اقتراحات وسعي على المشكلات التي تواجه المعلمين خلال اليوم الدراسي.
- إعداد طلاب كليات التربية عن طريق وضع برامج ومقررات دراسية تحث على تفعيل النسق القيمي داخل البيئة المدرسية مع تضامن البيئة الصديقة.
- القيام بدراسات ميدانية تجعل الطالب مدرك لمشكلات الحقل التربوي وكيفية مواجهتها ومناقشتها كقضايا تربوية تستحق الحل.
- التواصل بين كليات التربية وطلابها بعد التخرج، عن طرق حلقات تواصل ونقاش والاستعانة بالأساتذة.
- فتح قنوات الاتصال بين الدراسات التربوية وربطها بالواقع التربوي التعليمي وتبني بعض مقترحات الشباب لإصدار رؤى جديدة.
- استعانة مؤسسات التربية بالاستفادة من العلماء والمفكرين والتربويين لحل مشكلات التربوية وعرض كل ما هو جديد.

- العمل على شعورهم بالرضا الوظيفي وقياس الرضا الوظيفي عن طريق المؤسسات التربوية من خلال أدوات القياس والتقييم بحيث تصبح الهيئات المسئولة تعمل على توظيف خطط للوصول بالمعلم بالرضا الوظيفي وبالتالي يصبح إنتاجه التربوي فعالًا ومثمرًا.
- رفع المستوى الثقافي للمعلمين عن طريق المسابقات والأمسيات الثقافية، ترك مساحة من الفراغ للمعلم للقراءة والاطلاع في مصادر التعلم المختلفة.
- التمسك بالهوية الثقافية (اللغة، التاريخ، الدين، العادات والتقاليد) من خلال الزيارات الميدانية والتبادلية بين المدارس لتفعيل النسق القيمي وفق الرؤية التربوية.
- الحث على تدعيم وتكوين جيل من العلماء وذلك عن طريق تشجيع الطلاب الاستماع إليهم وعدم الاستهانة بقدراتهم وتوفير المعامل وفتح دور المكتبات.
- الالتزام بتفعيل الكتب الدينية وجعل المواد الدراسية محل تطبيق فعلي في التقويمات الدراسية وجعلها كباقي المواد الثقافية لما لها من أهمية في مجموع الدرجات على اختلاف أنواعها – لما لها من أهمية في تفعيل النسق القيمي الديني منبع كل الأنساق القيمية.
- العمل على تنمية روح الانتماء والمواطنة من خلال التغيرات السياسية وتفعيلها بما يعود إلى الصالح العام.
- العمل على فتح قنوات اتصال بين المعلمين والساده المسؤولين وأصحاب القرار في الوصول إلى حقوقهم بالطرق المشروعة دون الوصول إلى الفوضى القانونية.
- استقبال الآراء لفئة المعلمين في مجال إبداع المناهج وطرق التدريس التي تعمل على تسهيل المقررات الدراسية وفقًا للظروف الحياتية.
- استقبال المديريات والمؤسسات التربوية هذه الافكار ومناقشتها وتطبيقها وجعلها في حيز التنفيذ.
- الوعي بالمشاركة السياسية واختيار من هم في الصالح العام وترك من دون ذلك واختيار عناصر مجتمعية مشاركة للربط بين الحقل التربوي والمجتمع.
- تحريك الجهات المسؤولة للعمل على تحسين وضع المعلم اقتصاديًا واجتماعيًا من خلال القرارات السياسية ودور الاعلام في رفع شأن المعلم كأفضل شخصية مجتمعية كما الحال في الدول الاوروبية ومثال ذلك ألمانيا.

- إقناع قيادات التربية والتعليم بمديريه التربية والتعليم محافظه السويس وأعضاء هيئة التدريس في كليات تربية جامعة السويس بأهمية تضافر كل من دور مديريات التربية والتعليم بالمحافظة وكلية التربية بالسويس في تدعيم النسق القيمي المجتمعي (الاجتماعي، الثقافي، الديني، والسياسي) باعتبارهم المسؤولين عن تدعيم وتنفيذ هذا النسق القيمي.
- التركيز على دراسة شخصية معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ووضعها محل الاعتبار عند التخطيط، ودعم النسق القيمي بفعاليات تربوية وندوات ومؤتمرات وملتقيات بضرورة المتغيرات العصرية.
- تدريبهم على كيفية التوافق مع المتغيرات السريعة.

٥-عقد جلسات استماع إلى أراء السادة المعلمين والمعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيما يتعلق بآليات تحقيق النسق القيمي:

- توفير واعتماد الميزانيات والإمكانيات اللازمة بقيام كل المؤسسات بتدعيم هذا الدور وعلى سبيل المثال، تشجيع وتحفيز المعلمين المتميزين أخلاقيًا والمنضبطين حضوريًا.
- وضع خطة زمنية لتحقيق تطبيق هذا النسق وفقًا للخطط التربوية من الجهات المسؤولة.

٦- ضرورة التغلب على بعض المعوقات التي تحد من تطبيق هذه التوصيات وهي:

- ضعف الميزانيات المخصصة للميزانيات المؤسسة التربوية وحاجاتها الملحة إلى تضميد وعمل إصلاحات المؤسسات التعليمية، حتى يتسنى دعم العملية التعليمية ويظل القائم في الموضوع الأولى فالأولى.
- القصور في برامج التدريب وإعداد المعلمين الجدد في دعمهم في النسق القيمي.
- إعداد معلم الحلقة الأولى من الأساسي على النمطية والتكرار بدون التجديد والابتكار.
- ضعف الاهتمام ببرامج التدريب، قصور التواصل بين كلية التربية بالسويس في المؤسسات التربوية، انعزال المعلم الحلقة الأولى عن واقع الحياة العملية.
- الاقتصار على الدور الوظيفي وتطبيق مقررات الدراسية، دون السعي إلى مهارات التفكير العليا.

– ندرة الندوات العلمية التي تعقدها مديريات التربية والتعليم، تدريس مقررات كليه التربية بالسويس للطلبة والدارسين الجدد وهم معلمين المستقبل على الجزء العملي والعلمي دون القيمي.

**رابعاً: البحوث المقترحة**

يُعدُّ البحث التربوي تراكميا؛ إذ يبدأ من حيث ينتهي الآخرون، وهو معالجة موضوع ما يتسم بالتوازن والتكامل والشمول، فكل فكرة ورسالة تربوية، إنما هي نابعة من حاجة وضرورة ملحة لدراستها والعمل عليها؛ لإيجاد حلول لبعض القضايا التربوية، وهذا ما حرصت عليه الدراسات التربوية والرسائل العلمية، ومن ثم تقترح الدراسة الحالية عددًا من البحوث التي على حد علم واجتهاد الباحثة جديرة بأن يقوم العقل التربوي ببحثها، ومنها:

١–آليات تغيير النسق القيمي إيجابيًا لدى معلم المرحلة الثانوية لتحقيق أهداف الجودة الشاملة.

٢–تشكيل النسق القيمي لدى طلاب جامعة السويس في ضوء رؤية مصر ٢٠٢٠م–٢٠٣٠م: منظور تربوي.

٣–تغير النسق القيمي في ظل التداعيات الأخلاقية لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على طلاب المرحلة الثانوية.

٤– واقع الفضاء السيبراني وتداعياته على منظومة القيم لدى معلم المرحلة الثانوية.

٥–تأثير البيئة المدرسية على واقع النسق القيمي وقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

٦– واقع البيئة الصديقة وتأثيرها على تكوين النسق القيمي عند معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

## المراجع


١. القرآن الكريم.

٢. إبراهيم السيد احمد: البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الطلاب الاندونيسيين والماليزيين الدارسين بالجامعات المصرية، معهد البحوث والدراسات الاسيوية، رسالة دكتوراة، جامعة الزقازيق، كلية التربية، ٢٠٠٥ .

٣. إبراهيم عبده صعدي، أحمد صلاح الدين أبو الحسن "تقيم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية بكلية التربية"، المجلة الدولية التربوية، ع (٢)، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٣.

٤. ابن منظور: لسان العرب، م (٥)، دار المعارف، القاهرة، ص ٣٤٨٤.

٥. أحمد بن الحسين بن علي البيهقي: السنن الكبرى للبيهقي، ج (١)، كتاب الشهادات، باب مكارم الأخلاق وفعاليتها، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، د.ت، ص ١٩٢، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ج (٤٥) ص١١٢.

٦. أحمد درويش وآخرون: "منظومة القيم بحاجة إلى إنقاذ عاجل"، مركز المعلومات واتخاذ القرار، القاهرة، ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٩.

٧. أحمد زكي بدوي: معجم علم الاجتماع، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧.

٨. أحمد فاروق أحمد: تحليل سوسيولوجي لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصري دراسة ميدانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، ب. ت.

٩. أحمد محمود محمد سلام، النسق القيمي وعلاقته بسمات الشخصية للمشاركين في العمل الاجتماعي والتطوعي، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة اسيوط، ٢٠١٢.

١٠. أسامة إسماعيل عبد الباري: الثقافة السياسية المتغيرة لدى الشباب المصري، دراسة مقارنة بين جيلين مختلفين، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨.

١١. أسامة إسماعيل عبد الباري: العولمة الثقافية وتغير النسق القيمي لدى الشباب دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الجامعية بالزقازيق، مجلة الشرق الأوسط، ع (١٥)، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

١٢. أسماء خليل عبد الله: النسق القيمي لطلبة المرحلة الثانوية للموهوبين في الاردن، دراسة مقارنة، المنعقد في الفترة من ١٠-١١تشرين الثاني، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين المؤتمر العلمي التاسع ٢٠١٢جامعة الخوارزمي الدولية الإمارات.

١٣. أميرة عبد السلام زايد: "التعليم وأبعاد الهوية الثقافية.. اللغة نموذجًا"، من بحوث مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، المنعقد في الفترة من ١٣ إلى ١٤ يوليو ٢٠١١، م (١٩)، ع (خاص)، ٢٠١١، ص٢٨.

١٤. إيمان فؤاد الكاشف: "دراسة تحليلية للعنف في المجتمع المصري وعلاقتها بانهيار القيم"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، ع (٧٣)، كلية التربية بالزقازيق، أكتوبر ٢٠١١.
١٥. إيمان فؤاد الكاشف: مقياس النسق القيمي لطلاب الجامعة، دار الكتب، القاهرة، ٢٠١٠.
١٦. بدر الدين كمال عبده: العلاقة بين طريقة ممارسة العمل مع الجماعات وتدعيم النسق القيمي للمعاقين، رسالة دكتوراة، كلية الآداب الدراسات العليا، جامعة الإسكندرية، القاهرة، ١٩٩٣ .
١٧. برونسكس: العلم والقيم الانسانية، ترجمة وتقديم عدنان خالد، مراجعة جميل الملائكة، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٨٩.
١٨. بلال العربي، "القيم والتغير الاجتماعي: الشباب نموذجا"، مجلة دراسات مستقبلية (السنة الخامسة)، جامعة أسيوط، ع (٦)، ٢٠٠١.
١٩. بوعطيط سفيان: القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الانسانية، جامعة منتوري، ٢٠١١.
٢٠. جابر عبد الحميد جابر، وأحمد خيري كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٣٤.
٢١. جمال أحمد السيسي: تغير النسق القيمي لمهنة التعليم لدى طلاب كليات التربية خلال سنوات إعدادهم دراسة تتبعية، مجلة مستقبل التربية العربية، م (١٥)، ٢٠٠٩ .
٢٢. جمال نايف الأشقر: مكانة القيم وأهمية تمثلها في حياة الأبناء.
٢٣. حسان محمد حسان وآخرون: دراسات في فلسفة التربية، ط (٢)، د.ن، ١٩٨٩.
٢٤. حسن عبد الرحمن حسن: النسق القيمي الفلسطيني، مجلة النجاح للعلوم الإنسانية، مجلد (٢٨)، العدد (٨)، دار المنظومة، غزة، ٢٠١٤.
٢٥. الحسين حامد محمد، "التربية الأخلاقية – الشباب يناير ٢٠١١م– مصر – ثورة الرؤية التربوية "المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج (٢٠١٣، ٢٤ يوليو) قطاع الدراسات التربوية، القاهرة.
٢٦. خالد بن حامد الحازمي: أصول التربية الإسلامية، سلسلة المنظومة التربوية (٥)، دار عالم الكتب، الرياض، ٢٠٠٠.
٢٧. رنده جميل الصيادي: النسق القيمي لدى المرشدين التربويين في عمان وعلاقته بكفاءتهم في العمل، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠١٢.
٢٨. سامي محمد: افتتاحية العدد، أعمال مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر، معهد الدراسات والبحوث التربوي، جامعة القاهرة، المنعقد في الفترة من ١٣ إلى ١٤ يوليو ٢٠١١، م (١٩)، ع (خاص)، ٢٠١١.
٢٩. سامية الساعاتي: الثقافة والشخصية، دار المعارف، ١٩٨٠ .

٣٠. سحر إبراهيم احمد وسعاد أحمد: التغيرات في النسق القيمي لدى طلاب الجامعة بعد ثورة ٢٥ يناير.
٣١. سعدية سي محمد: الأنساق القيمية لدى تلاميذ نهاية المرحلة الثانوية ٢٠١٣.
٣٢. سعيد اسماعيل علي وعصام الدين علي هلال: التربية والتغير الاجتماعي، مكتبة سماح، القاهرة، ١٩٨٣.
٣٣. سعيد إسماعيل علي: أعلام تربية في الحضارة الإسلامية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م.
٣٤. سعيد إسماعيل علي: فلسفات تربوية معاصرة، سلسلة كنب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع (١٩٨)، عالم المعرفة، الكويت،١٩٩٥.
٣٥. سعيد إسماعيل علي: في تقديمه لكتاب عبد الراضي إبراهيم محمد: دراسات في فلسفة التربية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت).
٣٦. سعيد طعيمة: قضايا التعليم وتحديات العصر، السلسلة التربوية، دار العالم العربي: القاهرة ٢٠٠٨ .
٣٧. سماح رشاد إبراهيم: دور المناخ المدرسي في التربية الأخلاقية، ٢٠٠٩.
٣٨. سهير عبد اللطيف أبو العلا: النسق القيمي لدى طلبة كلية التربية بأسوان في ضوء بعض متغيرات القرن الحادي والعشرين دراسة تحليلية، كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلة العلمية، م (٣٠)، العدد الأول، ٢٠١٤ .
٣٩. صالح بن عبد الله بن حميد، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن: موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم –، مج (١)، دار الوسيلة، الرياض، ١٩٩٨.
٤٠. صبري بديع عبد المطلب: التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعي المصري، دراسة ميدانية، المؤتمر القومي التاسع عشر (العربي الحادي عشر)، كلية الآداب، جامعة دمياط، ١٦-١٧ سبتمبر ٢٠١٥.
٤١. صديق محمد عفيفي: التربية الخلقية في المدرسة المصرية، جمال عبد المقصود، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة، ١٩٩٩.
٤٢. صلاح أحمد حمد عبد الله: العوامل المرتبطة بالنسق القيمي السائد بين معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٩.
٤٣. طلعت محمد عفيفي: مدخل إلى التعليم في ضوء الإسلام، دراسات إسلامية، ع (٢٠٨)، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ٢٠١٢.

٤٤. طه جابر العلواني: الأزمة الفكرية ومناهج التغير، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٣.
٤٥. عبد الجليل بادو: " تشخيص منظومات القيم لدى المتعلمين"،" الندوة الدولية في موضوع القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم البصيرة التربوية، ع (الأول)، المركز المغربي للدراسات الإسلامية بالمدرسة العليا بتطوان بالمملكة المغربية، الرباط، اكتوبر ٢٠٠٦ .
٤٦. عبد الرحمن يحيى حيدر الصائغ: دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٥.
٤٧. عبد السلام إبراهيم: آليات إدماج القيم في منهاج التعليم.
٤٨. عبد السلام عبد السلام محمد، التغير الثقافي في النصف الأخير من القرن العشرين (تحليل للثابت والمتغير في بيئة الثقافة)، رسالة دكتوراه كلية الآداب، جامعة عين شمس. ٢٠١٤ .
٤٩. عبد العزيز التويجري: التجديد والمستقبل، دار السلام، القاهرة، ٢٠١١، ص ص ٦٦ – ٦٧.
٥٠. عبد الكريم بكار: بناء الاجيال، سلسلة تصدر من المنتدى الإسلامي، دار البيان، الكويت، ١٩٠٠ .
٥١. عبد الله محمد مكي: مدى استفادة المدرسة الابتدائية من التربية الخلقية عند أبي حامد الغزالي، رسالة ماجستير، وزارة التعليم العالي، الرياض، ١٤١٧هـ.
٥٢. عبد الودود مكرم: القيم في الفكر التربوي العربي.. فكر رؤية وتحليل، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥.
٥٣. عطية محمد عطية وآخرون: مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩١.
٥٤. علي بن سعد مطر الحربي: أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، الرياض، ٢٠١٠.
٥٥. عواطف إبراهيم الصفري: أساليب تغيير النسق القيمي لأفراد المجتمع التعليمي لتحقيق جودة في التعليم العام، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) كلية التربية، جامعة القصيم، الرياض، ٢٠١٢.
٥٦. غانم عبد الله الشاهين، ومحمد طالب الكندري: "أثر العولمة على العملية التعليمية في الوطن العربي.. رؤية تحليلية وصفية"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، ع (٧٠)، ج (١)، كلية التربية بالزقازيق، ص١٦٧.

٥٧. فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق: ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر: تحديات الواقع وآليات المستقبل، مجلة دراسات تربوية ونفسية، ع (٧٨)، كلية التربية بالزقازيق، يناير ٢٠١٣، ص١٠٠، ص١٢٦.
٥٨. فاروق عبده قلية وأحمد عبد الفتاح الذكي: معجم مصطلحات التربية لغة واصطلاحا.
٥٩. فتحي الزيات: العلاقة بين النسق القيمي ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز، مجلة دراسات وبحوث في علم النفس المعرفي، دار النشر، القاهرة، ٢٠٠١.
٦٠. فرج عبد القادر: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط (٣)، دار الوفاء، القاهرة، ٢٠٠٥.
٦١. فواز عبد الله العواد: النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة المكفوفين والطلبة العاديين، القاهرة، ٢٠٠٧.
٦٢. كمال دسوقي: ذخيرة علوم النفس، م (١)، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧١.
٦٣. لطفي بركات أحمد: في الفكر التربوي الإسلامي، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٢.
٦٤. لولوة صالح الرشيد: "العلاقة بين مواقف الحياة الضاغطة والنسق القيمي لدى عينة من طالبات جامعة القصيم"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،)٤٧)، ج (٣)، جامعة القصيم، الرياض، ٢٠١٤.
٦٥. ماجد عرسان الكيلاني: فلسفة التربية الإسلامية، مؤسسة الريان، بيروت، ١٩٩٨.
٦٦. مايكل سند شنودة، " الاحتراق النفسي وعلاقته بالمساواة الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية والخاصة "مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١١ .
٦٧. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط (٤)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٥.
٦٨. محمد أحمد خلف الله: مفاهيم قرآنية، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ع (٧٩) عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨.
٦٩. محمد المري محمد إسماعيل وإحسان شكري عطية حجازي: النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق بعد ثورة ٢٥ يناير، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، (٧٩)، ٢٠١٣.
٧٠. محمد بن ابي بكر بن عبد القادر: معجم مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٩.
٧١. محمد خضر: " تأثير وسائل الإعلام وخطرها على التربية" المؤتمر التربوي الإسلامي، معهد طرابلس الجامعي للدراسات الإسلامية التابع لجمعية الإصلاح الإسلامية ،١٩٩٣.
٧٢. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٥.
٧٣. محمد عبد السلام: السويس: محافظة محاضر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٣.
٧٤. محمد عبد اللطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم– دراسة نفسية: سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع (١٦٠)، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٢ .

٧٥. محمد منير مرسي: فلسفة التربية.. اتجاهاتها ومدارسها، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٢.
٧٦. محمود حمدي زقزوق : القيم الدافعة لتقدم المجتمع، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف، القاهرة، ٢٠٠٨.
٧٧. مراد وهبة: المعجم الفلسفي، م (١)، دار القباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٧٨. مفيدة إبراهيم علي عبد الخالق: واقع أزمة القيم في الجامعات العربية عامة والمصرية خاصة المفهوم – المعايير.
٧٩. ممتاز الشايب: الصراع بين الاجتماعية والقيم التنظيمية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي والثانوي: مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (١١) ع (١)، ١٩٩٠.
٨٠. هبة حسن أحمد عبد الله: الاتجاه نحو العولمة وعلاقته بالنسق القيمي، دراسة مقارنة بين جيلين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٠ .
٨١. وليد محمود عبد الناصر: "المجتمع المصري ومنظومة القيم.. رؤية تحليلية نقدية ذات تاريخي ومنظوري مستقبلي"، مركز المعلومات واتخاذ القرار، القاهرة، يونية ٢٠٠٨.
٨٢. ياسين الكبير: إطار نظري ومنهجي لدراسة التغيير الاجتماعي، المجلد الثالث، معهد الفكر العالمي الإنماء العربي، لبنان، بيروت، العدد (٩)، ١٩٨١.
٨٣. يسري عفيفي عفيفي: رؤية مستقبلية للتعليم قبل الجامعي في مصر في ظل تغيرات وتحولات العصر، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الرابع والعشرون، ٢٠١٣.
84. Https:\\docs.google.com\file. Accessed on 1-8-2105
85. Murarikova, Petra. The Moral Nature of Teacher's Profession, Katedra Pedagogic, 2011, pp.255 – 260.
86. Posted in www.bohot.ml. accessed on the 14-8-2015
87. Powney, Janet, et. al.; Understanding Values Education in the Primary School, The Scottish Council for Research in Education, University of Glasgow, September 1995.
88. Rokeach Educational. (1973). Chaology. Ronda McNally college publishing compomy (2nded) p.6.